مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية
ISSN Linking: 1858-8743الرقم الدولي:
http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjesh/

مدى تضمين كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي المفاهيم السياحية ومقوماتها بالسودان ـ دراسة تحليلية

د. محمد الطيب الطاهر السماني1

1 استاذ مساعد – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية حنتوب – جامعة الجزيرة

mohuofg@uofg.edu.sd
mohuofg@gmail.com

المعلومات
تاريخ إرسال الورقة: 28/6/2021
تاريخ قبول الورقة: 6/12/2021
تاريخ نشر الورقة: 31/12/2021

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية المفاهيم السياحية ومقوماتها للصف الثالث الثانوي في السودان، ولتحقيق هدف الدراسة تم تحليل كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي، وتم رصد كل المفاهيم الواردة في الكتاب، اعتمد الباحث في تحليله على (الفقرة) بوصفها وحدة تحميل، ولتحميل نتائج الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، تكونت القائمة من (23) فقرة لمفاهيم السياحة، وطبقت الدراسة على محتوى كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي. ومن أهم نتائج الدراسة: حصول مفاهيم مقومات السياحة الطبيعية على المرتبة الأولى بنسبة (50%)، وجاءت مفاهيم مقومات السياحة الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة (33.8%)، أما مفاهيم مقومات السياحة التاريخية في المرتبة الثالثة بنسبة (16.2%)، يوصي الباحث بتضمين مزيد من مفاهيم مقومات السياحة في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي، وبالذات المقومات التاريخية .

الكلمات المفتاحية مقومات السياحة ـ كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية – المرحلة الثانوية

المقدمة:

يعد المنهج المكون الرئيس للتربية وللعملية التعليمية وذلك بالرغم من التطور الهائل في التكنولوجيات ووسائلها، إلا أنه لم يستغن عن المنهج ودوره في تأصيل العلم والثقافة، بل على العكس فإنّ ذلك قد أدى إلى زيادة الاهتمام بالتخصص المهني الدقيق وتقسيم العلم، هذا إلى جانب تطور الدراسات في مجالي التربية وعلم النفس، وتأكيدها على ضرورة الاهتمام تنمية شخصية المتعلم من جوانبها كافة (المعرفية، والجسمية، والنفسية، والاجتماعية) ومن ثم أصبح للمتعلم دور نشط في العملية التعليمية(بودي، 2015،23).

تمثل المناهج التربوية مصدراً حيوياً في العملية التربوية، بل ويتعدى الأمر ذلك إلى عدها العمود الفقري للتربية، بوسفها المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته، وتعد المناهج المدرسية من أبرز مكونات النظام التربوي لأى مجتمع بشرى، وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها خلالها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه ومبادئه وتصوراته مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية، وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم (عمليات، 2006،66).

تلعب المناهج المدرسية دوراً مهماً في العلمية التربوية، وتعد المنهل الخصب الذي يزود الطلاب بالمعلومات والمعارف والتعميمات، ويغرس في نفوسهم القيم والاتجاهات الايجابية، ولما كان المجتمع يتغير ويتطور تبعاً لتغيرات البيئة والثقافة والعلم، فلابد للمناهج المدرسية أن تتطور لتكون باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته (أبو صعيليك، 1999،87).

يعد المحتوى جوهر المنهج المدرسي، والغرض الأساس من عملية التعليم والتعلم، فالمعلمون قد يتفاعلون ويبدعون في توظيف استراتيجيات التدريس، وأنشطة التعليم والتعلم، ولكنهم يقفون حائرين أمام التغيرات الكبيرة في تحديث محتوى المادة الدراسية نفسها مع ما يشهده العالم من نمو معرفي في المجالات كافة. ويرتبط المنهج بالفلسفة أو الرؤية التي يتبناها مصممو أو واضعو المنهج، فإذا كان هؤلاء المصممون يتبنون الفلسفة التقليدية؛ فإنهم يرون الحالة يرون أن المعرفة هي التي يتم التوصل إليها باستخدام الحواس، أما إذا كانوا يعتقدون في الفلسفة التقدمية؛ فإنهم في هذه الحالة يرون أن المعرفة يتم صنعها من خلال التفاعل مع البيئة، وبالتالي فإن التلميذ يكتسب المعنى من خلال الخبرات التي يتفاعل معها في المواقف التعليمية، داخل الفصول والقاعات الدراسية، في المقررات المختلفة (عبدالباري، 2016،251) .

وفي ظل التطور الحادث في مجال التدريس ظهرت اتجاهات تربوية جديدة نالت الاهتمام؛ ومنها الاهتمام بالمفاهيم,وتعلمها وتعليمها، وأصبحت تكتسب أولوية في المجالات المتعلقة بالعملية التعليمية كلها؛ لأن هذه المفاهيم تعد أهم مكون من مكونات البنية المعرفية، التي قد تتوافر في كثير من المناهج، ومن هذه المفاهيم ما تتناوله هذه الدراسة وهي مفاهيم المقومات السياحية التي تتناولها هذه الدراسة ومدى توافرها في مقرر الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي بالسودان

مشكلة الدراسة :

تعد المفاهيم بصفة عامة والمفاهيم السياحية بصفة خاصة من أهم عناصر محتوى كتب الجغرافيا؛ لأنّها تعمل على تزويد الطلاب بالوعي السياحي، وتعد السياحة من أبرز الأنشطة الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين، حيث أخذ هذا القطاع في النمو بشكل متسارع؛ مما نتج عنه أن احتمت السياحة المرتبة الثانية بين الأنشطة الاقتصادية العالمية (ميخائيل، 2003)، وانطلاقاً من تلك الاهمية الاقتصادية، أصبحت السياحة من أبرز مصادر الدخل الوطني لأي مجتمع معاصر، ومصدر جذب واستثمار ودفع لعجلة الإنتاج والتنمية للمجتمع. وكذلك تعد مصدراً؛ للعملات الاجنبية القوية وبنداً رئيساً للموازنة في ميزان المدفوعات، إذ تمثل الإيرادات السياحية جزءاً اساسياً من الدخل الوطني للدولة العصرية (محمود 2000 Sahin & Balta,2007) ويمتلك السودان مقومات طبيعية وتمكنه من صناعة السياحة ويمكن أن تكون من أهم مصادر الدخل القومي، وهذه المقومات تحتاج إلى الى الاهتمام بها وتضمينها في المناهج الدراسية لعكس دور السياحةفي تنمية الاقتصاد، وهذه من الأسباب التي دعت إلى كتابة هذا البحث، وبناءً على ما سبق تمثلت مشكلة الدراسة في

السؤال الرئيس التالي :

ما مدى تضمين مفاهيم السياحة ومقوماتها في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي في السودان؟ وتتفرع منه الأسئلة التالية

1. ما مدى تضمين مفاهيم السياحة ومقوماتها الطبيعية في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي في السودان؟
2. ما مدى تضمين مفاهيم السياحة ومقوماتها الاقتصادية في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي في السودان؟
3. ما مدى تضمين مفاهيم السياحة ومقوماتها التاريخية في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي بالمرحمة الثانوية بالسودان؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي :

1. أهمية الموضوع المراد تناوله وهو موضوع السياحة ؛ حيث ازداد الاهتمام بو بوصفه مورداً مهماً من الموارد الاقتصادية .
2. تسليط الضوء على المقومات السياحية بوصفها أحد القضايا المهمة التي يُوصى بتضمينها في كتب الجغرافيا والدراسات البيئية في السودان .
3. قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين عن المناهج والقائمين على بنائها في تضمين تلك المفاهيم في كتب الجغرافيا المراد تطويرها .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

1. التعرف على مفهوم المقومات السياحية في التعليم .
2. عمل قائمة بمفاهيم المقومات السياحة الواجب توافرها في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي.
3. التحقق من مدى توافر مفاهيم المقومات السياحية في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي بالسودان .

حدود البحث :

تشمل حدود هذا البحث الآتي :

- الحدود الموضوعية: المفاهيم المتعمقة بالمقومات السياحية في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي بالسودان .
- الحدود المكانية: كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي بالسودان.

أدوات البحث :

تتطلب هذه الدراسة إعداد قائمة بالمفاهيم السياحية التي ينبغي توافرها في كتاب الجغرافيا، ومن ثم (تحليل المحتوى) لتحليل كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي للمرحلة الثانوية بالسودان .

مصطلحات البحث :

1. المفاهيم السياحية " هي كل تصور عقمي ذي خصائص مشتركة في مجال السياحة والتربية السياحية (الظاهر،2001).

وتعرف إجرائياً: بأنها المفاهيم التي أعدها الباحث لمعرفة درجة تضمينها في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي بالسودان .

2. كتاب الجغرافيا هو الكتاب المقرر للصف الثالث الثانوي بالسودان للعام الدراسي 2020–2021م.

3. **.الإطار النظري والدراسات السابقة :**

إن السياحة هي إحدى الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي تعبر عن حركة الإنسان في المكان وعبر الزمان، فهي بذلك إحدى مجالات الدراسات الاجتماعية التي ينعكس فيها ارتباط الإنسان بالبيئة، خاصة بعد أن أصبحت السياحة أحد مطالب وحقوق الفرد في الوقت الحالي (يحيى وآخرون،2011)، لقد أصبحت السياحة من أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي تحتل موقعاً مهماً في اقتصاديات العديد من الدول المتقدمة والنامية، نظراً لمساهمتها الفاعلة في الدخل القومي، وفي مستوى الاستثمارات الوطنية والدولية في المناطق السياحية، كما تؤثر السياحة في مستوى التشغيل والبطالة في جميع المناطق السياحية عموماً. وقد برزت الأهمية الاقتصادية لقطاع

السياحة بعد أن أصبح هذا القطاع في النصف الثاني من القرن العشرين أحد المكونات المهمة في الهيكل الاقتصادي لدى كثير من دول العالم، فقد أصبحت الموارد من السياحة تمثل أكثر من 6% من الناتج العالمي، حيث تلعب دوراً مهماً في اقتصاديات بعض الدول وأضحت مصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي (زين الدين، 2016).

وقد أكدت دراسة (Walk 2000) على دور كتب الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي السياحي والاهتمام بالتربية السياحية ورفع درجة الوعي السياحي لدى الطلبة، حيث بينت الدراسة المواد قدرة على تناول موضوعات السياحة .

وجاءت دراسة (Kaomea 2000) لتناول تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في هاواي للكشف عن مدى تضمينها موضوعات سياحية . وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها: قصور الكتب في معالجة موضوعات تصوراً لكيفية تضمين التربية السياحة في كتب الدراسات الاجتماعية.

وقد ظهر أول تعريف للسياحة(Tourism) للاقتصادي النمساوي هيرمان سكلارد(Herman Von Schullard) عام1915م وعرّفها بأنّها نوع من العمليات، معظمها ذات صفة اقتصادية تعود مباشرة إلى حركة الأجانب في دخولهم وبقائهم داخل البلد وخارجه، في المدينة أو الإقليم"، وعرفها هانزيكز وكرايف Krapf and Huniker عام1941م على: أنّها مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن السفر والبقاء لغير المقيمين، ولا تقود إلى الإقامة الدائمة ولا ينتج عنها أي نشاط مادي"، وعرفتها جمعة السياحة الإنجليزية عام 1976م على أنّها حركة مؤقتة ولفترة قصيرة للناس، إلى مناطق القصد خارج المكان الذي تعودوا فيه على العيش والعمل والنشاط، وتضم جميع الأغراض"، وبرأي الجمعية العلمية العالمية للخبراء في السياحة عام 1981م ، فقد عرفت السياحة على أنّها نشاطات معينة مختارة تقع خارج بيئة السكن . وتعريف الامم المتحدة عام 1994م وهو يغطي ثلاثة ثلاثة أشكال من السياحة ولحسابات إحصائية، وهي :

1. السياحة المحمية: Domestic Tourism وتشمل مسارين من مواطني بلد ما داخل حدود بلدهم.
2. السياحة الوافدة: Inbound Tourism وتشمل سفر الأجانب إلى ذلك البلد .
3. السياحة الخارجية Outbound Tourism وتشمل سفر مواطنو ذلك البلد إلى بلد آخر، عدا البلد الأصلي.

وبنفس هذه المفاهيم أوردت الأمم المتحدة ثلاثة تصنيفات للسياحة وهي:

أ- السياحة الداخلية: Internal Tourism وتضم السياحة المحلية Domestic Tourism والسياحة الوافدة Inbound Tourism.

ب- السياحة الوطنية: National Tourism وتضم السياحة المحمية Domestic Tourism والسياحة الخارجية Outbound Tourism

ج- السياحة الدولية: International Tourism وتضم السياحة الوافدة Inbound Tourism والسياحة الخارجية) Outbound Tourism(أبو رمان والراوي، 2009، ص114).

العلاقة بين السياحة والكتب الاجتماعية :

- كلاهما يبتم بوصف وتشخيص لكل من الجوانب التاريخية والجغرافية والسياحية والأثرية والقومية، والجوانب البيئية الاخرى، و لم يقتصر الأمر على مجرد الوصف وإنما كلاهما يهتم بمبدأ السببية Causality والتحليل والتعليل، ورد الظواهر إلى أسبابها وأصولها.
- الاهتمام باستخدام المنهج التاريخي الخاص بالمواد الاجتماعية والجغرافيا السياحية، وتظهر العلاقة الوثيقة بينهما من خلال الاتجاهات المستخدمة في مجالاتها على النحو التالي :

- الاتجاه الموسوعي: ويظهر في جمع الحقائق والمفاهيم والتعميمات اللازمة والضرورية، وذلك لبناء الوحدات الدراسية بالمراحل المختلفة، وفي إظهار المرغبات السياحية والترويحية لمنطقة أو مدينة .
- الاتجاه نحو التعميم: ويظهر هذا الاتجاه في دراسة عناصر مثل: الشكل الجغرافي العام للمنطقة والتربة والتركيب الجيولوجي والمناخ.
- الاتجاه التعليمي: ويتمثل في استخدام المواد الاجتماعية كمهزة وصل بين الجغرافيا السياحية والطالب؛ وذلك ببناء برامج للدراسات الميدانية تربط مناهج المواد الاجتماعية بالبيئة بهدف تحقيق الوعي السياحي لدى الطلاب والمساهمة في تحقيق التنمية السياحية، فكلاهما يؤكد على أهمية استخدام أسلوب الملاحظة المباشرة Direct Observation في دراسة العناصر الجغرافية الطبيعية البشرية للبيئة وذلك تطبيقاً لشمولية الواقع الجغرافي (الريامي، 2011).

الأبعاد التربوية للسياحة :

للسياحة العديد من الأبعاد التربوية التي لابد من تعريفها وتسليط الضوء عليها، وهي لا غنى عنها لنجاح السياحة ونشاطاتها المختلفة التي أصبحت تمثل أحد القطاعات المهمة في المجتمع، ومن أبرز هذه الأبعاد التربوية ما يأتي كما أوردها (الريامي، 2009):

1. **البعد الديني**

حث الإسلام الحنيف على السفر والتنقل في الأرض، والتأمل في جمال الطبيعة وبديع صنعها، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأَخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ العنكبوت [20]، كما أن السياحة تعمل على تعميق وتوطيد العلاقات والأواصر الاجتماعية بين أبناء هذه

البلاد خاصة قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ الحجرات [13] والسياحة تحقق للإنسان مطلباً مهماً في حياته يتمثل في الحاجة إلى التفكير والتدبير والعظة، لا سيما أن الاسلام يحث على التفكر والتدبر، ،اخذ العبرة والعظة من تاريخ الامم السابقة وتراثها الباقي،قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴾ الروم [9]

كل هذا وغيره من العوامل الأخرى يفترض العناية والاهتمام بالبعد الديني للسياحة الداخلية، والعمل الجاد على تنمية الوعي بأهميتيها، والسعي في تنشيطها وتفعيلها بصورة إيجابية، لا سيما أن تكون قائمة ومستمرة على مدار أيام العام وفصوله، ويترتب على نشاطها واستمرارها وتفعيلها تفعيلاً إيجابياً الكثير من المنافع الدينية والدنيوية (أبو عراد،2004).

2. **البعد الأمني :**

أصبح الأمن ظاهرة مجتمعية شاملة لها أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والإعلامية، فلم تعد مسؤولية تحقيق الامن قاصرة على الاجهزة الامنية فحسب، وإنما اصبحت مسؤولية مجتمعية يشترك فيها كل أفراد المجتمع إلى جانب أجهزة الدولة .

وعلى ذلك فإن للسياحة أثراً واضحاً في العمل على تعميق العلاقات الانسانية وتقريب وجهات النظر بين أفراد الشعوب، كما تسهم السياحة في اعتزاز الفرد بثقافته وهويته، وزيادة وعي الفرد بخصوصية بلده في هذا الشأن؛ الأمر الذي يدفعه للمحافظة على هويته المتميزة من رياح التغيير العاتية التي تحاول أن تخرجه من واقعه.

3. **البعد الثقافي والاجتماعي :**

يتمثل البعد الثقافي والاجتماعي فيما يأتي :

- تنمية وزيادة الوعي الثقافي والاجتماعي، وزيادة فرص الاطلاع إلى المستجدات الثقافية والاجتماعية المختلفة من خلال فرص التنقل بين المناطق والتعرف على معطياتها ومقوماتها السياحية، والمشاركة في مختلف الأنشطة الثقافية التي تنظمها الجهات المعينة تلك المناطق مثل: الأندية وجمعيات الثقافة، ولجان التنشيط السياحي، والجمعيات النسائية، وغيرها من الجهات الأخرى (أبو عراد، 2004).

– زيادة التفاعل الثقافي بين أبناء المجتمع وامكانية التعرف إلى ثقافات جديدة عن طريق التنقل بين المناطق المختلفة الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث بعض صور التفاعل الفكري بين السائحين من جهة؛ وبينهم وبين غيرهم من المقيمين من جهة أخرى .

-التعرف إلى العديد من العادات والتقاليد، والأنماط السلوكية الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بصورة مباشرة أو غير مباشرة بين السياح والمقيمين؛ ومن أمثلة ذلك حسن استقبال الضيوف، والكرم وحسن الضيافة . يضاف إلى ذلك إمكانية التعرف والاطلاع على صور مختلفة من المورثات الشعبية المنتشرة في المناطق المختلفة مثل: عادات الزواج، والامثلة الشعبية، وعادت الضيافة (دهيبة، 2007).

-شغل وقت الفراغ فيما فيه نفع وفائدة من خلال بعض البرامج والأنشطة السياحية المتنوعة التي تحقق الكثير من الأهداف فردية كانت أو جماعية .

-استمرارية التواصل الأسري والتزاور العائلي لغرض المحافظة على العالقات، العائلية، وتقوية الروابط الاجتماعية بين الاسر والأفراد عن طريق تبادل الزيارات، والمشاركة في الأفراح والمناسبات (شحاتة، 2006)

مقومات السياحة :

أولاً: المقومات الاقتصادية :

يُعد المقوم الاقتصادي من أهم المقومات في صناعة السياحة لتأثيره المباشر في تحديد الطلب السياحي، إذ يعني ارتفاع مستوى الدخل تزايد الأقبال على السفر والسياحة وخاصة خلال الإجازات و راء المتعة والترويح، والعكس صحيح في حالة انخفاض مستوى الدخل، مما يدعو إلى القول إن استثمار العطلات والاجازات هي امكانية متاحة للميسورين دون غيرهم في معظم الأحوال، ومن الطبيعي أن يرتبط مستوى الدخل بحجم الثروات الشخصية ومستوى الاجور ، ومما لاشك فيه الشك أنه كلما ارتفع مستوى الدخل زاد الإقبال على السفر والسياحة والترويح (السبتي،2009).

ثانياً: المقومات الجغرافية والطبيعية :

كما أوردها (عبدالقادر، 2018)

1. موقع السودان وأهميته سياحياً :

يشغل السودان موقعاً استراتيجياً متميزاً، ويمثل جسراً ثقافياً بين الحضارة العربية والإسلامية من جانب، والثقافات الافريقية من جانب آخر، ويمثل جسراً جغرافياً بين دول البحر الأبيض ودول وسط إفريقيا، وموقعه بجوار دول غرب افريقيا ودول الشرق مع اتصاله بالبحر الأحمر واحتلاله شطراً كبيراً من وداي النيل فإنه يربط بين منطقة البحر الأبيض المتوسط وأواسط إفريقيا .

2. أشكال التضاريس :

نجد أن دراسة التضاريس الأرضية مهمة في الجغرافيا السياحية لأية منطقة؛ فهي تعطينا المؤشرات الطبيعية لإمكانية التطور والإعمار السياحي والإمكانية المتاحة في توظيفها لبعض المناطق الملائمة من حيث الموقع والطبيعة، والسودان تغلب على أرضه المساحة السهلية مع بعض المناطق الجبلية المتناثرة كما في البحر الأحمر وجبل مرة، أما المناطق الصحراوية التي تضم غالبية الرقعة الشمالية من السودان يمكن توظيفها

لأغراض السياحة الصحراوية كمثيلاتها في بلدان المغرب العربي، وهي ذات عادات وتقاليد مختلفة وتراث شعبي وفنون يدوية واستخدام الخيام لمسكن واستخدام الإبل في الحركة والتنقل، وتتو افر في الصحار ى مياه العيون والآبار والوديان لكونها موقع استراحات الطرق القديمة والحديثة، كما أنها عرفت بمناطق عبور منذ القدم كطرق الحج من غرب إفريقيا وجنوبها، وتتميز المناطق الصحراوية بالمياه الجوفية التي تستخدم لأغراض السياحة العلاجية وتتنوع فيها الحياة البرية التي تستغل في سياحة الصيد .

إذا تناولنا المناطق الجبلية في السودان نجدها مناطق ذات مناخ معتدل إضافة إلى انّها تشمل مساحات خضراء لتوافر المياه، وعلى الرغم من وعورتها وتعقيدها في طرق السيارات والمسالك تأخذ سير الاتصالات مع حافات المجاري المائية، وتكثر فيها الشلالات والمساقط المائية لتوليد الطاقة الكهربائية، وتتميز فيها الكهوف والمغارات الغنية بالمصادر الطبيعية والحضارية ويمكن استثمارها لجذب السياح .

3. شواطئ السودان والجذب السياحي :

يبلغ طول نير النيل حوالي 6825 كم، وتبلغ مساحة حوضه ملايين الأمتار المربعة، وينبع النيل من مصدرين رئيسين هما: إقليم البحيرات الاستوائية بجنوب السودان، والهضبة الإثيوبية وتشمل ثلاثة روافد هي: نهر السوباط والنيل الأزرق ونهر عطبرة، و في مشيد رائع الجمال والإبداع الإلهي يلتقي النيل الأبيض الذي ينبع من البحيرات الاستوائية بالنيل الأزرق الذي ينبع من المرتفعات الإثيوبية في الخرطوم التقاء النيلين من أعظم وأجمل المشاهد في العالم، كل تلك الخصائص أكسبت معظم ولايات السودان مزايا خاصة في السياحة النيلية، ولا توجد سياحة نيلية فاعلة ومواكبة بالرغم من تو افر مقوماتها للاستفادة من الكورنيشات وتهيئتها للنشاط السياحي

ساحل البحر الأحمر السوداني :

تعد منطقة البحر الأحمر من أهم المناطق السياحية في السودان؛ وذلك لما به من مميزات طبيعية نادرة، وأهم ما يمتاز بو البحر الأحمر في السودان الشفافية الزائدة لمياهه؛ مما يمكن من مشاهدة الحياة تحت الماء بسهولة وبالعين المجردة ، كما أن شواطئ البحر الاحمر في السودان غنية بشعبها المرجانية وبأسماكها المتعددة الالوان وبذلك ستكون المكان الأمثل لهواة صيد الأسماك والتصوير تحت الماء.

ثانياً: المقومات الأثرية والتاريخية :

حُظى السودان بكم هائل من الأثار بحكم حضاراته العريقة الضاربة في عمق التاريخ، والمتمددة إلى ما قبل التاريخ نتيجة لامتزاج حضاراته بحضارات الشعوب الأخرى كقدماء المصريين والرومان؛ حيث تمكن الزائر من الوقوف على روعة الماضي المتجلية في الآثار التي تقع على ضفاف النيل الخالد على الحدود الشمالية متتبعين النيل العظيم عكس تياره، ولكن في اتجاه سير السائح القادم من مصر .

المتاحف السودانية :

إن تعريف المتاحف يختلف باختلاف المناهج والأهداف، وهنا يمكننا من تعريف المتحف بانه: مؤسسة ثقافيةوحضارية تحتوي على: صالات عرض ومخازن ومكاتب للموظفين ومعامل الصيانة ويحتوي على المادة الصوتية والمرئية ويهدف إلى عرض وتوثيق و حفظ التراث الإنساني في صوره كافة، ويعمل على تطوير البحوث العلمية والدراسات الإنسانية، وتقديم خدمات للزوار تتمثل في الترفيه والتعليم، ويسهم في تطوير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويلبي حاجات الإنسان .

الدراسات السابقة :

قام الباحث بمراجعة عدد من الدراسات التي تناولت المفاهيم السياحية وعلاقتها بالتعليم عموماً، وبالمناهج الدراسية على وجه الخصوص، ومن هذه الدراسات :

أجرى (Chaisawat Manat, 2005) دراسة بعنوان: السفر والسياحة والتربية والتعليم في تايلند، وتبين الدراسة المبادئ الرئيسة للسياحة التي أنشأتها وزارة السياحة والرياضة خلال الفترة 2003-2006، هو تطوير تايلند لتكون عاصمة السياحة في اسيا في غضون 3 سنوات بدءاً من 2004 إلى 2006 لتحقيق هدف الحكومة الطموح، وسوف يتحدد نجاح أية استراتيجية لتنمية السياحة إلى حد كبير بالموارد البشرية، التي يمكن أن تحقق كفاية وخدمات ذات جودة عالية. وقد عرضت خطة التعليم والسفر والسياحة في تايلاند على مستوى البكالوريوس في كمية التجارة والمحاسبة، جامعة تشولالونغكورن في عام 1955 بموجب شهادة بكالوريوس في التجارة مع حقل رئيس للدراسة في" إدارة السفر ."برنامج الدبلوم العام في إدارة الفنادق والسياحة لتلبية متطلبات العاملين في صناعة السياحة في فوكيت في عام1977 . نتائج" البكالوريا والدرجات العلمية في الدراسات العليا للسياحة والضيافة في تايلاند: الأوضاع الحالية. وفي مشكلات التنمية المستقبلية التي درسها (Chaisawat 1997)(2000 Chaisawat) التي وجدت أن الوضع في الجامعات/المعاهد التي تقدم برامج في مجال الضيافة والسياحة تغيرت مع الكثير من التحسن من حيث المؤسسات وعدد من الموظفين، وفي الادخال/الاخراج للطلاب، وكذلك المشروعات البحثية. ولكن القضايا المهمة جداً التي تتصل مباشرة بالمشكلات والقيود في تشغيل الخريجين في برامج الضيافة/السياحة لا تزال قائمة ، فإن المجلس الوطني للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (NESDB 2004) قام بدراسة معمقة لوضع القوى العاملة بين الفئات المتوسطة والموظفين رفيعي المستوى في قطاع السياحة من أجل زيادة الإنتاجية والقدرة التنافسية الوطنية .

وأجرى (Kelly Lan 2006) دراسة بعنوان: تعميم السياحة، و السلام والتوعية يعملان في صناعة السياحة، و تبحث في احتمال تعليم السياحة لتشجيع السياحة والاعتراف بقدرتها على المساهمة في بناء عالم أكثر تناغماً وسالماً. هناك إشارة إلى قانون الأمم المتحدة العالمي لأخلاقيات السياحة بحسبانها مصدراً متاحاً للمعلم ، فمن المسلم به أن السياحة توفر فرصاً للتعليم والتوعية العاملين على تنمية (الوعي والرغبة)، اللذين يشاركان في

صناعة السياحة، وهناك اقتراحات بشأن: كيف يمكن القيام بذلك من خلال دمج الأبعاد ذات الصلة في الكتب المدرسية، والدورات، والأوضاع التعليمية .

وفي دراسة أجراها (Graburn Nelson H. H. 2007) بعنوان: تدريس الأنثروبولوجيا السياحية، وتقدم هذه المقالة مناقشة عن مفهوم السياحة على مدى السنوات العشر الماضية، وقد بدأ علماء الاجتماع فجأة في إجراء البحوث المفصلة عن ظاهرة عالمية السياحة، وهو موضوع كان مهملاً في السابق. وتقدم حالياً الأنثروبولوجيا السياحة بوصفها مادة اختيارية في المناهج. بعدها يدرس الطالب دورات تمهيدية في الأنثروبولوجيا المادية والثقافية واللغوية وعلم الآثار، و عادة ما تتركز دراستهم ضمن واحد من أربعة فروع رئيسة من الانثروبولوجيا. ويطلب إلى طلاب الأنثروبولوجيا الاجتماعية والأنثروبولوجيا السياسية ، والثقافية إلى دراسة عدد أدنى و معين من الدورات التدريبية في موضوعات مثل: بنية القربى الاجتماعية والأنثروبولوجيا السياسية والثقافة، الشخصية، والتغير الاجتماعي والثقافي والأنثروبولوجيا الايكولوجية، فضلاً عن المقررات الاختيارية، والعديد من الدورات التدريبية خارج الأنثروبولوجيا؛ حيث تر كز هذه الدورات على موضوع السياحة من خلال أن السياحة له دور بارز في كل الدول، ويجب أن يمتلك الطلاب قدراً كافياً من المعلومات التي تتعلق بموضوع السياحة .

وفي دراسة أجراها (Som, Ahmad Puad MatK 2010) بعنوان: رعاية التعليم التجريبي في المناهج والأنشطة :أن التعليم غير النظامي قد أثر في حياة الشخص من خلال التعلم التجريبيومفهوم يقدم نهجاً أكثر واقعية للتعلم، جعل مناهج النشاط جزءً من التعليم غير النظامي، ويتيح للطلاب الفرصة لبناء مهارات غير الأكاديمية والمدنية والسياسية. غالباً ما ينظر إليها على أنها الاطار الاساس للتنمية لطلاب المدراس. وفي حين عززت عملية التدريس للطلاب المعلمين التعلم من خلال الانشطة المخططة، يمكن للطلاب أيضاً ادارك حاجتهم للاستجمام، وذلك من خلال إجراء مقابلات بين المعلمين والمنسقين مسحاً على 596 من طلاب المدارس الثانوية في ولاية "بينانج" الذين كانوا أعضاء النادي، فإن هذه الورقة تحاول مناقشة فاعلية النوادي والسياحة والمشكلات المحتملة، وتحديد مدى مساهمة طلاب النوادي في تنمية المهارات. بشكل عام، وجدت الدراسة أن مختلف المدارس توفر فراصاً مختلفة للطلاب للمشاركة، ومدى المشاركة للموارد المالية والبشرية والمهارات والمعارف.

وفي دراسة العميري(2012): التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد ومفردات التربية السياحية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجية نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية فضالاً عن تحديد مدى توافر هذه الأبعاد والمفردات في هذه الكتب من خلال تحميل محتواها، تكونت عينة الدراسة من(125) معلماً للدارسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة، واشتمل الجزء الثاني على ثلاثة كتب لصفوف المرحلة المتوسطة (الأول والثاني والثالث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن

إعداد قائمة تشتمل على أربعة أبعاد مرتبطة بالتربية السياحية يندرج تحت كل بعد مجموعة من المفردات، التي أكد أفراد عينة الدراسة أهمية تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة، حيث سجلت معظم الأبعاد الواردة في الاستبانة درجة أهمية كبيرة، وكشفت نتائج المحتوى عن أن التربية السياحية غير مضمنة بالقدر الكافي، وبالعمق المناسب في الكتب الحالية للدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحمة المتوسطة .

كما أجرى عودات (2013) دراسة بعنوان: مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمفاهيم السياحية في المرحلة الأساسية بالمملكة الأردنية الهاشمية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمفاهيم السياحية في المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تحميل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف السابع الأساسي وحتى العاشر الأساسي، أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دالة إحصائية بين نسب تكرار فقرات كتب التربية الاجتماعية والوطنية التي وردت فيها مفاهيم سياحية؛ وذلك لصالح الصفوف التاسع والثامن والسابع مقارنة بتكرارات الصف العاشر، ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين نسب تكرارات فقرات كتب الجغرافيا التي وردت فيها مفاهيم سياحية؛ وذلك لصالح الصفوف العاشر والتاسع والثامن مقارنة بتكرارات الصف السابع، أوصت الدراسة بنشر المزيد من المفاهيم السياحية وكيفية تسويقها وتدريب الطلبة على قراءة الخريطة مكانية استثمارها في الاقتصاد الوطني.

وفي دراسة أجراها رضوان (2018) بعنوان" درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية المفاهيم السياحية للصفين الرابع، الخامس للمرحمة الأساسية في الأردن "هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم السياحية في كتب التربية الاجتماعية في الأردن، وذلك من خلال تحميل محتوى تلك الكتب بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في بناء قائمة بالمفاهيم السياحية، اشتممت على اثنين وعشرين عينة من كتب التربية الاجتماعية، بلغ عددهم(كتابين)، وبالمعالجة الإحصائية للبيانات كشفت نتائج الدراسة عن توافر المفاهيم السياحية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الاجتماعية (الرابع، الخامس) في الأردن، حيث جاءت مفاهيم(السلاسل الجبلية، البحار(بنسب مرتفعة، وجاءت مفاهيم(المواقع الأثرية، الغابات، السهول الساحلية، الكثبان الرملية)، بنس متوسطة بينما وجدت المفاهيم السياحية الأخرى في تلك الكتب بنسبة متدنية مثل: (المهرجانات، والمراكز التجارية، والموانئ والمطارات، والاستراحات، حسن الوفادة، كرم الضيافة، المياه المعدنية، السياحة الدينية، سياحة داخلية، سياحة خارجية، الاستقرار السياسي، المحميات، الفنادق، المتاحف، الأماكن المقدسة، الصحاري) وأظهرت النتائج ان كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الأساسي قد أحتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (111) تكراراً، إذ بلغ نصيب كتاب الصف الرابع(57) تكراراً، وجاء بعده كتاب الصف الخامس الأساسي إذ بلغ (54) تكراراً، وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات للتعرف على المفاهيم السياحية في كتب ومراحل دراسية أخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة :

1. يظهر من خلال الدارسات السابقة أن هذه الدراسات جاءت متنوعة في أهدافها؛ فقد هدف بعضها إلى تشجيع الأفراد على السياحة، بعض الدراسات بينت مفهوم السياحة المستدامة في المرحلة الجامعية، وبين بعضها أنها دراسات تقييمية للتثقيف في مجال السياحة من خلال مواصلة تطورها التاريخي، وركز بعضها على أنماط السيّاح واثرها الاقتصاد الوطني، وبعضها كان مبادرة مستقبل تعليم مفاهيم السياحة – القيم في التربية والتعليم، ودراسات بينت حالة لنوادي السياحة في المدارس الثانوية، ودراسات بينت دمج الأبعاد ذات الصلة في الكتب المدرسية، والدورات، والأوضاع التعليمية .

2. لوحظ أنه حسب اطلاع الباحث أنه توجد دراسات قليلة تناولت موضوع تحميل المفاهيم السياحية في الكتب المدرسية وجاءت بعضها من أجل تشجيع الأفراد على السياحة ودمج مفاهيم السياحة في الكتب المدرسية والدورات والأوضاع التعليمية .

3- استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال اطلاعه على الأدب النظري والتربوي المتعلق بموضوع السياحة ولكن لم يجد الباحث أية دراسة تناولت مقومات السياحة، وفي ضوء ذلك تعد هذه الدراسة، الدراسة الأولى حسب علم الباحث التي تناولت متغيرات لم تتناولها دراسات سابقة .

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي المتمثل في تحليل المحتوى، لانّ هذا المنهج يهتم بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر.

مجتمع البحث :

حصر الباحث مجتمع البحث في الأدبيات المتعلقة بالمفاهيم السياحية ومقوماتها في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية المعتمد من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2019-2020م للصف الثالث بالمرحلة الثانوية بالسودان .

عينة البحث :

وهي كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية المعتمد من وزارة التربية والتعميم للعام الدراسي 2019-2020م للصف الثالث بالمرحلة الثانوية بالسودان، وقد شملت جميع وحدات الكتاب .

أدوات البحث :

تتطلب تنفيذ هذه الدراسة إعداد قائمة بالمفاهيم السياحية الواجب توافرها في كتاب الجغرافيا للصف الثالث الثانوي ومن ثم استمارة تحميل المحتوى لتحميل أهداف المقرر ومحتواه في ضوء المفاهيم السياحية التي تم التوصل إليها بعد القيام بعملية التحكيم لقائمة المفاهيم السياحية.

إعداد قائمة المفاهيم السياحية ومقوماتها :

تمت مراجعة الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بالمفاهيم السياحية ومقوماتها بشكل عام، ودور كتاب الجغرافيا في تنميتها بشكل خاص، من أجل بناء المفاهيم السياحية التي تسهم في تنمية محتوى كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث بالمرحلة الثانوية بالسودان، وقد قام الباحث بالآتي :

أولاً: بعد مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة، حيث قام الباحث بتحديد المحاور الرئيسة للمفاهيم والفرعية لكل محور من محاور الدراسة .

ثانياً: تم إعداد قائمة بالمفاهيم المرتبطة بالمقومات السياحية في صورتها الأولية، وتشمل ثلاثة مقومات رئيسة هي: (المقومات الاقتصادية، المقومات الطبيعية، المقومات التاريخية) ويندرج تحت كل مفهوم عدد من المفاهيم الفرعية.

ثالثاً: عرضت قائمة المفاهيم في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي لإقرار صالحيتها والحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للعبارة وخلوها من الأخطاء الإملائية، والتأكد من انتمائها إلى المحور، وإبداء آرائهم بالتعديل أو الحذف أو الاضافة بما يرونه مناسباً، وقد أجمع أغلبية المحكمين على صلاحية القائمة وشمولها، وطلب بعضهم أجراء بعض التعديلات التي ستجاب لها الباحث وقام باجراها، وبذلك اصبحت قائمة المقومات المتربطة بالمفاهيم السياحية جاهزة في صورتها النهائية بناءً على رأى المحكمين وبلغ عدد مفاهيم القائمة في صورتها النهائية (23) مفهوماً.

استمارة تحميل المحتوى :

صمم الباحث استمارة لتحميل محتوى كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي بعد الرجوع إلى المظان والاستفادة من الأدب التربوي والمراجع العلمية في هذا المجال، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي تناولت في محتواها استمارة تحميل المحتوى وفق المراحل التالية :

أولاً: الصورة الأولية للاستمارة واشتملت على البيانات الأساسية عن الكتاب وعدد الصفحات وعدد الدروس في كل مقرر وتحديد المحاور الأساسية والمفاهيم المتوافرة في كل محور من محاور الدراسة .

ثانياً: تحددت وحدة التحليل في الدارسة في وحدة الموضوع أو الفكرة الواردة في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي .

ثالثاً: قواعد التحميل :

يشتمل تحميل كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي على جميع ما ورد في الكتاب بما في ذلك الصور والرسومات لكل موضوع، وما يصاحب محتوى الكتاب من الأهداف، والأنشطة، والوسائل، والتقويم. وقد قام الباحث بعملية تحليل محتوى الكتاب كما يلي :

1. قراءة المحتوى قراءة متأنية دقيقة .
2. استخراج الفكرة أو الموضوع الذي تناول مفاهيم مقومات السياحة.
3. تفريغ نتائج التحليل في جداول معدة، وذلك بإعطاء تكرار لكل فقرة من فقرات محاور مفاهيم السياحة عند ظهورها في المحتوى الذي تم تحليله، وفق جدول التحليل الذي يتكون من بعدين: عمودي، وفيه تسجيل عناوين الموضوعات التي تضمنها الكتاب. أفقي، وفيه تسجيل مجالات التحليل الثلاثة وما تضمنته من المفاهيم السياحية .

رابعاً: التأكد من ثبات التحليل بمعادلة" هولستي "لحساب معامل الارتباط بين تحليل الباحث وتحليل آخر قام به أحد الزملاء من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس من خلال المعادلة التالية وهي :

$$C.R=\frac{2m}{n1+n2}$$

حيث R.C = معامل الثبات .

M = عدد المفاهيم التي اتفق عليها المحللان .

N1 = عدد المفاهيم الناتجة عن تحليل المحلل الأول

N2 = عدد المفاهيم الناتجة عن تحليل المحلل الثاني .

وبلغ معامل الثبات بين التحليلين(0.81) وهي قيمة مرتفعة، وتعد مقبولة في حسابات معاملات الثبات، والجدول رقم(1) يوضح ذلك

جدول(1) توزيع معامل الثبات لكل مفهوم من مفاهيم السياحة والمفاهيم مجتمعة في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي

الكتاب	تحليل الكتاب		التكرارات المتفق عليها	التكرارات المختلف عليها	معامل الثبات
المقومات	المحلل الاول	المحلل الثاني			
المقومات الطبيعية	26	42	67	17	0.79
المقومات الاقتصادية	18	28	45	11	0.83
المقومات التاريخية	9	13	21	5	0.81
المجموع	**53**	**83**	**133**	**33**	**0.81**

يتضح من الجدول (1) وجود تقارب في حصر مفاهيم المحلل الأول والثاني، تراوح معامل الثبات بين (0.79 – 0.85) وهذه قيمة مرتفعة .

طريقة التسجيل في الاستمارة :

تم وضع معيار يمكن من خلاله الحكم على مدى توافر المفاهيم السياحية ومقوماتها والمفاهيم الفرعية في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي، وهو كالتالي :

1. اذا كانت النسبة المئوية من (1–15%) فإن المفهوم متوافر بدرجة قليلة .
2. إذا كانت النسبة المئوية من (16–30%) فإن المفهوم متوافر بدرجة متوسطة .
3. اذا كانت النسبة المئوية من 30% فأكثر فإن المفهوم متوافر بدرجة كبيرة، وهذا ما أكدته دراسة الموسى والمحلاوي (2016).

المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية في تحليل محتوى كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي للتعرف على مدى توافر المفاهيم السياحية ومقوماتها .

عرض النتائج ومناقشتها :

السؤال الأول : ما مدى توافر مفاهيم السياحة ومقوماتها في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي في السودان؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث المتوسط، ومن خلال نتائج تحليل المحتوى الموضحة بالجدول (2).

جدول (2) نتائج تحميل كتاب الجغرافيا و الدراسات البيئية الثالث الثانوي في ضوء إجمالي مفاهيم السياحة ومقوماتها

الكتاب / المقومات	كتب الجغرافيا والدراسات البيئية		الترتيب
	متوسط التكرارات	%	
المقومات الطبيعة	34	50	1
المقومات الاقتصادية	23	33.8	2
المقومات التاريخية	11	16.2	3
المجموع	**68**	**100**	

من الجدول (2) يتبين أن مقومات السياحة الطبيعة جاءت في المرتبة الاولى بنسبة (50%) بدرجة توافر كبيرة ثم جاءت مقومات السياحة الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (33.8%) بدرجة كبيرة وجاءت مقومات السياحة التاريخية المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (16.2%) بدرجة متوسطة.

ويفسر الباحث ذلك بان السودان يمتلك طبيعة جذابة يمكن أن تعلب دوراً مهماً في تطوير قطاع السياحة إضافة إلى موقع السودان الاستراتيجي المتميز؛ لذا تم فرد مساحة لها في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث

الثانوي في أن معظم وحداته قضايا مرتبطة بالمقومات الطبيعية، وذلك لتوضيح حجم المقومات الطبيعية للسودان، هذا إضافة إلى التضاريس والأنهار الموجودة في السودان، والعمل على زيادة الوعي من خلال كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي، كما أن المقومات الاقتصادية تلعب أيضاً دوراً مهماً في تطوير السياحة وتعد مكملة للجوانب الطبيعية والسودان يمتلك مقومات اقتصادية تعد من أهم المقومات في صناعة السياحة لتأثيرها المباشر في تحديد الطلب السياحي، إذ يعني ارتفاع مستوى الدخل تزايد الإقبال على السفر والسياحة وخاصة خلال الإجازات والعطلات سعياً وراء المتعة والترويح، والعكس صحيح في حالة انخفاض مستوى الدخل، ويتفق هذا مع ما ذكره (البتي، 2009)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة النتيجة مع دراسة (2018) واختلفت مع دراسة العميري (2012).

كما يعزو الباحث حصول مقومات السياحة التاريخية على أقل نسبة من بين مقومات السياحة الثلاثة لكونها مكملة لمقومات السياحة الطبيعية والاقتصادية، وقد وردت لها إشارات في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية؛ وقد لا يكون هناك اهتمام بالآثار التاريخية في السودان على الرغم من أنها يمكن أن تلعب دوراً فاعلاً في عمليات الجذب السياحي.

السؤال الثاني : ما مدى توافر مفاهيم السياحة ومقوماتها الطبيعية في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي في السودان؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي من خلال نتائج تحليل المحتوى الموضحة في الجدول(3).

جدول (3) نتائج تحميل كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي في ضوء مفاهيم السياحة ومقوماتها الطبيعية

م	مفاهيم المقومات الطبيعية	كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية		الترتيب
		اجمالي التكرارات	النسبة %	
1	يتضمن المحتوى تعريفاً بالمقومات الطبيعية في السودان	7	10.3	5
2	يوضح المحتوى دور المقومات الطبيعية في النشاط السياحي	9	13.2	2
3	يبرز المحتوى دور الموارد الطبيعية في دعم الاقتصاد الوطني	8	11.8	4
4	يسهم المحتوى في توضيح دور المناخ في التأثير في المقومات الطبيعية	7	10.3	6
5	يساعد المحتوى في توضيح حجم القطاع الزراعي	11	16.2	1
6	يتناول المحتوى مدى تأثير شكل السطح على النشاط الزراعي	5	7.4	9
7	يتضمن المحتوى توضيح دور مناخ المناطق الجبلية في تنشيط السياحة	6	8.8	7
8	يتضمن المحتوى الدور الذي يلعبه الموقع الاستراتيجي المتميز للسودان في ابرار النشاط السياحي	6	8.8	8
9	يسهم المحتوى في توضيح دور الشواطئ النهرية والبحرية مقومات طبيعية تساعد في تنشيط السياحة	9	13.2	3
	المجموع	**68**	**100**	

من الجدول (3) يتبين أن مفاهيم مقومات السياحة الطبيعة جاءت معظمها بدرجة قليلة ما عدا المفهوم رقم (5) يساعد المحتوى في توضيح حجم القطاع الزراعي. جاء بدرجة متوسطة من حيث توافره بالكتاب، وقد بلغ مجموع تكرارته (11)، بنسبة (16.2%)، يليه المفهوم رقم (2) ورقم (9) يوضح المحتوى دور المقومات الطبيعية في النشاط السياحي، ويسهم المحتوى في توضيح دور الشواطئ النهرية والبحرية لكونها مقومات طبيعية تساعد في تنشيط السياحة حيث جاءت بدرجة قليلة من حيث توافرها بالكتاب ، وقد بلغ مجموع تكراراتها (9) بنسبة (13.2%) وأما بقية المفاهيم فقد جاءت جميعها بدرجة قليلة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات رضوان (2018).

يعزو الباحث ذلك إلى المقومات الطبيعة في السودان التي قد يكون لها دور كبير في تطوير السودان في مجال صناعة السياحة، حيث يشغل السودان موقعاً استراتيجياً بين دول وسط إفريقيا هذا إضافة إلى الأراضي الزراعية الشاسعة التي تسهم في رفع المستوى الاقتصادي الذي ينعكس بدوره في تطوير القطاع الصناعي لذا من الضروري ربط المقومات الطبيعية بصناعة السياحة وتضمينها في محتوى كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي إلى أن المحتوى أولى اهتماماً بالجوانب الاقتصادية أكثر من الجوانب الطبيعية على الرغم من وجود علاقة بينهما، كما أن هناك تداخلاً بين المقومات الطبيعية والاقتصادية. وهناك مقومات طبيعية أخرى لم يتطرق إليها الكتاب منها: طبيعة التضاريس، والمناخ والمناطق الجبلية ذات المناخ المعتدل وشواطئ الأنهار غير المستثمرة. كل تلك الخصائص أكسبت معظم واليات السودان مزايا خاصة في السياحة النيلية، وال توجد سياحة نيلية فاعلة ومواكبة بالرغم من تو افر مقوماتها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القميزي (2015) ودراسة يعقوب (2015).

السؤال الثالث : ما مدى توافر مفاهيم السياحة ومقوماتها الاقتصادية في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي في السودان؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي، من خلال نتائج تحليل المحتوى الموضحة بالجدول (4).

جدول (4) نتائج تحميل كتاب الجغرافيا و الدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي في ضوء مفاهيم السياحة ومقوماتها الاقتصادية

م	مفاهيم المقومات الاقتصادية	كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية		الترتيب
		اجمالي التكرارات	النسبة %	
1	يتضمن المحتوى توضيحاً بمفهوم المقومات الاقتصادية	8	17.4	3
2	يعرف المحتوى بالنمو الاقتصادي	4	8.7	6
3	يسهم المحتوى في التعريف بحجم القطاع الصناعي	12	26.1	1
4	يبرز المحتوى دور الموارد الاقتصادية في دعم صناعة السياحة	11	23.9	2
5	يوضح المحتوى التغيرات التي تحدث في الاقتصاد وأثرها في السياحة	4	8.7	5
6	يتناول المحتوى المشكلات الاقتصادية وسبل التغلب عليها	2	4.3	7
7	يوضح المحتوى العلاقة بين ارتفاع مستوى الدخل والاقبال على السفر والسياحة	5	10.9	4
	المجموع	**46**	**100**	

من الجدول (4) يتبين أن مفاهيم مقومات السياحة الاقتصادية جاءت في معظمها بدرجة متوسطة، وجاء المفهوم رقم (3) يسهم المحتوى في التعريف بحجم القطاع الصناعي ، وقد بلغ مجموع تكرارته (12) ، بنسبة (26.1%) بدرجة توافر متوسطة، يليه المفهوم رقم (4) ، يبرز المحتوى دور الموارد الاقتصادية في دعم صناعة السياحة ، حيث جاء بدرجة متوسطة أيضاً من حيث توافره بالكتاب ، وقد بلغ مجموع تكرارته (11) بنسبة (23.9%) بدرجة توافر متوسطة ، ثم جاء المفهوم رقم (1) وهو يتضمن المحتوى توضيحاً بمفهوم المقومات الاقتصادية في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (8) ونسبة بلغت (17.4%) بدرجة متوسطة، ثم جاء المفهوم (7) وهو يوضح المحتوى العلاقة بين ارتفاع مستوى الدخل والاقبال على السفر والسياحة في المرتبة الراعبة بتكرار بلغ (5) ونسبة بلغت (10.9%) بدرجة قليلة، أما أقل مفهوم وهو رقم (6) يتناول المحتوى المشكلات الاقتصادية وسبل التغلب عليها بتكرار (2) بنسبة (4.3%) بدرجة قليلة ، وقد اختلفت الدراسة مع دراسة العميرى (2013).

يعزو الباحث ذلك إلى أن معظم مقومات السياحة الاقتصادية جاءت بدرجة متوسطة على الرغم من أن معظموحدات الكتاب تتحدث عن موضوعات اقتصادية لكنها غير مرتبطة بالسياحة ماعدا جزء بسيط تحدث عن صناعة السياحة ويعمل الكتاب على توضيح الانشطة الاقتصادية في السودان بدءاً من أنواع النشاط الاقتصادي والإنتاج الزراعي وتصنيف المحاصيل، والغابات والانتاج المعدني، ومصادر الطاقة ، كل هذه المقومات التي تعد ضرورية للسياحة، لكونها تساعد على عمليات الجذب السياحي، وتساعد بالتالي على ارتفاع مستوى الدخل وتزايد الإقبال على السفر والسياحة وخاصة خلال الاجازات والعطلات سعياً وراء المتعة والترويح، والعكس صحيح في حالة انخفاض مستوى الدخل، مما يدعو إلى القول أن استثمار العطلات والإجازات هي امكانية متاحة للميسورين دون غيرهم في معظم الأحوال، ومن الطبيعي أن يرتبط مستوى الدخل بحجم الثروات الشخصية

ومستوى الأجور، ومما لا شك فيه أنه كلما ارتفع مستوى الدخل زاد الإقبال على السفر والسياحة والترويح؛ لذا ينبغي توضيح ذلك في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي .

السؤال الرابع :ما مدى توافر مفاهيم السياحة ومقوماتها التاريخية في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي بالمرحمة الثانوية بالسودان؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب الجغرافيا و الدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي، و ذلك من خلال نتائج تحليل المحتوى الموضحة بالجدول(5)

جدول(5) نتائج تحميل كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي في ضوء مفاهيم السياحة ومقوماتها التاريخية

م	مفاهيم المقومات التاريخية	كتاب الفصل الدراسي الاول		الترتيب
		اجمالي التكرارات	النسبية %	
1	يوضح المحتوى الاثار التاريخية والحضارة العريقة التي حظى بها السودان ودورها في السياحة	6	27.3	1
2	يوضح المحتوى دور المتاحف في عمليات الجذب السياحي	2	9.1	5
3	يسهم المحتوى في توضيح دور التراث الانساني في تنشيط السياحة	3	13.6	3
4	يبرز المحتوى دور الوعي الثقافي والاجتماعي في زيادة عمليات الجذب السياحي	4	18.2	2
5	يسهم المحتوى في عكس دور الاندية وجمعيات الثقافة في عمليات التنشيط السياحي	3	13.6	4
6	يساعد المحتوى في عكس العادات والتقاليد، والانماط السلوكية الاجتماعي	2	9.1	5
7	عكس دور الامن بوصفه ظاهرة مجتمعية شاملة لها ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية	2	9.1	7
	المجموع	**22**	**100**	

من الجدول (5) يتبين أن مفاهيم مقومات السياحة التاريخية جاءت معظمها بدرجة قليلة، فالمفهوم رقم (1) يوضح محتوى الآثار التاريخية والحضارة العريقة التي حظي بها السودان ودورها في السياحة قد جاء في المرتبة الأولى من بين مفاهيم المقومات التاريخية، حيث بلغ مجموع تكراراته (6) بنسبة (27.3%) بدرجة متوسطة من حيث توافره بالكتاب، يليه المفهوم رقم(4) يبرز المحتوى دور الوعي الثقافي والاجتماعي في زيادة عمليات الجذب السياحي "حيث بلغ مجموع تكراراته (4) بنسبة (18.2%) بدرجة متوسطة، و وأما أقل مفاهيم مقومات السياحة التاريخية هي العبارة رقم (2) و (6) و (7) يُوضح المحتوى دور المتاحف في عمليات الجذب السياحي " و"يساعد المحتوى في عكس العادات والتقاليد، والأنماط السلوكية الاجتماعية وعكس دور الأمن بوصفه ظاهرة مجتمعية شاملة لها أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية "حيث بلغ مجموع تكراراتها (2) بنسبة (9.1%) بدرجة قليلة من حيث توافرها في الكتاب، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العميري (2012م).

ويفسر الباحث ذلك إلى الاهتمام بالمقومات التاريخية في السودان؛ لذا من الضروري توضيح الآثار التاريخية والحضارة العريقة التي حظي بها السودان التي يمكن أن يكون لها دور في تطوير قطاع في السياحة في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي، وقد حظي السودان بكم هائل من الآثار بحكم حضاراته العريقة الضاربة في عمق التاريخ والممتدة إلى ما قبل التاريخ نتيجة لامتزاج حضاراته بحضارات الشعوب الأخرى كقدماء المصريين والرومان، حيث تعكس للزائر روعة الماضي المتجلية في الآثار التي تقع على ضفاف النيل الخالد على الحدود الشمالية متتبعين النيل العظيم، ونجد أن معظم الدول تهتم بالآثار التاريخية للجذب السياحي، هذا اضافة إلى المتاحف السودانية.

النتائج :

من أهم نتائج الدراسة :

1. حصول مفاهيم مقومات السياحة الطبيعية على المرتبة الأولى بنسبة (50%).
2. جاءت مفاهيم مقومات السياحة الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة(33.8%).
3. جاءت مفاهيم مقومات السياحة التاريخية في المرتبة الثالثة بنسبة (16.2%).

التوصيات

في ضوء النتائج ومناقشتها يوصي الباحث بما يلي :

1. تضمين مزيد من مفاهيم مقومات السياحة في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي وبالذات المقومات التاريخية.
2. الاهتمام بمقومات السياحة الثالثة) الطبيعية – الاقتصادية – التاريخية (في كتاب الجغرافيا والدراسات البيئية للصف الثالث الثانوي في السودان بشكل متوازن .
3. تنمية الوعي السياحي والاهتمام بالتربية السياحية، ورفع درجة الوعي السياحي لدى الطلبة والمعلمين من خلال بحسبان أن السياحة مورد اقتصاد يدعم خزينة الدولة .

المراجع :

1. أبو صعيليك، محمد (1999م) الأسس النفسية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت – المفرق – الأردن.
2. أبو عراد، صالح بن عمي (2004) السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية، واقعياً وأبعادها التربوية الرئيسة، ودور بعض المؤسسات التربوية في تنمية الوعي السياحي، ندوة السياحة في المملكة العربية مقومات والإمكانات، المنعقدة بكلية الآداب بجامعة الملك سعود في الرياض، في الفترة من 14–17 ربيع الاول 1425هـ الموافق 3–2004/5/6م.

3. ابو رمان، أسعد؛ الراوي، عادل(2009). السياحة في الأردن. ط1، مكتبة النجاح- الشارقة، إثراء للنشر والتوزيع – الأردن .
4. الظاهر، نعيم (2001م) مبادئ السياحة .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
5. الريامي، أحمد جمعة (2011م). التربية السياحية في سلطنة عمان " مفهومها وأهدافها وبرامج تنميتها، دار الضامري للنشر، مسقط، سلطنة عمان .
6. الريامي، أحمد بن جمعة بن خليف (2009م) فاعلية برنامج قائم على المفاهيم السياحية في تنمية الوعي السياحي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية العلوم التطبيقية بالرستاق في سلطنة عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن .
7. السبتي عبد الله بن سعيد بن حمدان (2009م) مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية الصفوف 3-12 بسلطنة عمان لمفاهيم التربية السياحية، رسالة ماجستير غير منشورة، كمية التربية، جامعة السمطان قابوس.
8. العميري، فهد بن على (2012) التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحمة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (9) عدد (4)، 389–402.
9. الموسى، جعفر محمود والمحلاوي، رشا صالح (2016م) تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 11(3)367–384.
10. بودي، زكي عبدالعزيز أحمد (2015م) بناء وتطوير المناهج، دار فرحة لمنشر والتوزيع، مصر.
11. دهيبة، محمد محمود (2007م) الجغرافيا السياحية، عمان، مكتبة المجتمع العربي، الرياض، دار أجنادين.
12. رضوان (2018م) درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية المفاهيم السياحية للصفين الرابع، الخامس للمرحلة الأساسية في الأردن، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد السادس والعشرون، المجلد الثاني، 91–108.
13. زين الدين، صالح (2016م) دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العالمي الدولي الثالث، كلية الحقوق، جامعة طنطا، 26–27 أبريل، 2016م.
14. شحاتة، حسن أحمد(2006م) التلوث البيئي واعاقة السياحة، القاهرة الدار العربية للكتاب.
15. عبد الباري ماهر شعبان (2016م) المنهج المدرسي أسسه، نظرياته، مكوناته، وتنظيماته، مكتبة المتنبي، الدمام .
16. عبد القادر، علوية حسن عبد الله(2018م) السياحة في السودان المقومات والمعوقات والمعالجات، المؤتمر الأكاديمي الدولي التاسع بعنوان" الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية والطبيعية17–18 يوليو 2018م - إسطنبول – تركيا .

17. عمليات، عبير (2006) تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحمة الأساسية. ط1، دار حامد للطباعة والنشر، عمان .

18. عودات، ميسر حمدان عبد الرحمن (2013م) مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمفاهيم السياحية في المرحلة الأساسية بالمملكة الأردنية الهاشمية، مجلة التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد (10) 521–541.

19. مرعي، توفيق والحمية، محمد (2000). المناهج التربوية الحديثة. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن .

20. ميخائيل، أميمي .(2003) الرحلات كمدخل لتنمية الوعي السياحي لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية، جامعة 20–45 ،.طنطا،102 .

21. يحيى، حسن والشربيني، فوزي والأهدل، أسماء وبارعيدة، إيمان.(2011) رؤية معاصرة في طرائق واستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية. جدة: خوارزم العملية.

المراجع الأجنبية :

1. Sahin, Y., & Balta, S. (2007). Distance education techniques to assist skills of tourist guides. *Educational Technology & Society, 10*(2), 213-224.

2. Kaomea, J. (2000). A curriculum of Aloha? Colonialism and tourism in Hawaii elementary textbook. Curriculum inquiry, 30(3), 319-344.

3. Walk, M. (2000). Curriculum development for tourism amazement program Saint Louis community call at first. New York: Holt, Rinehart and Winston.